مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (25) – العدد (01) (جوان، 2024) -ص 47- 70
ISSN 1111-5149 /E. ISSN 2430-2588

ضعف الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

- دراسة ميدانية بمدارس بلدية عنابة -

Inattention of Students from the Perspective of Primary Education Teachers - A Field Study in Schools of the Municipality of Annaba -

هيثم عتروس*[1]، مخبر التربية والصحة النفسية، (جامعة الجزائر2)
heithem.atrous@univ-alger2.dz, https://orcid.org/0009-0005-6649-6840
لبنى زعرور[2]، مخبر التربية والصحة النفسية، (جامعة الجزائر2)، loubnazn@yahoo.fr
https://orcid.org/0009-0007-9685-5730

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
2023-10-09	2024-05-25

ملخّص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ضعف الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس بلدية عنابة. اعتمد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (75) أستاذا وأستاذة، واستخدمت أداة الاستبانة المكونة من مجموعة أسئلة شملت محاور الدراسة. دلت أبرز النتائج على أن أكثر مظاهر ضعف انتباه التلاميذ: الحركة الزائدة، الشرود الذهني، والملل من الروتين الدراسي، وأن ضعف انتباه التلاميذ ناتج عن تفاعل عوامل متعددة تتضمن عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه، والعملية التعليمية، والأسرة والمجتمع، والبيئة الصفية، كما أن الأساتذة يركزون في استخدامهم لأساليب تنمية الانتباه لدى التلاميذ داخل القسم على الأساليب المرتبطة بالعملية التعليمية بالدرجة الأولى، ويولون اهتمامًا لإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية، بالإضافة إلى بناء العلاقة الجيدة مع التلميذ. وقد ختمت الدراسة ببعض الاقتراحات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الانتباه؛ ضعف الانتباه؛ تنمية الانتباه؛ أساتذة التعليم الابتدائي؛ تلاميذ التعليم الابتدائي.

Abstract

The study aimed to identify the weakness in attention among primary school students in Annaba municipality from teachers' perspectives. A descriptive approach was used with a sample of 75 male and female teachers who completed a questionnaire. The most prominent results showed that the most common signs of weak attention in students are excessive movement, mental wandering, and boredom from routine academic work. Weak attention results from the interaction of multiple factors related to the student, educational process, family, society, and classroom environment. Teachers focus on using methods to develop attention in class, mainly those related to the educational process. They also try to arouse alertness, renew activity and vitality, and build good relationships with students. The study concluded with suggestions to address weak attention based on the results.

Keywords: Attention; weakness of attention; attention development; primary education teachers; Primary education students.

*المؤلف المراسل

1 - التعريف بالبحث

1.1- مقدمة

يعد التعليم الابتدائي مرحلة حاسمة في رحلة التعلم، حيث يكتسب التلاميذ فيها الأسس الأكاديمية والمهارات القاعدية التي تشكل أساسًا لنجاحهم في المراحل التعليمية اللاحقة؛ وهو ما يستلزم توفير بيئة تعليمية مشجعة وملائمة، وتقديم التوجيه والدعم والمساعدة، وتعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ، إلى جانب مواجهة التحديات التعليمية والسلوكية والاجتماعية وغيرها من المشكلات التي يمكنها عرقلة مسيرة نموهم وتطورهم.

وتأتي مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ في صدارة هذه المشكلات والقضايا التي شغلت بال العديد من الباحثين والعاملين في مجال التربية والتعليم؛ وذلك لأهميته وانعكاساته على عملية التعلم، حيث يؤثر على نمو التلاميذ وتطورهم، ويعيق استيعاب المعلومات والمشاركة الفعّالة في العملية التعليمية، مما يؤكد أهمية وظيفة الانتباه بوصفه العملية التي تُكَوِّن عصب النظام المعرفي، إذ تعتمد عليها العديد من العمليات العقلية، كما يستطيع الفرد من خلالها اكتساب الكثير من المهارات والعادات السلوكية التي تحقق له قدرا كبيرا من التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه.

ويعد أساتذة التعليم الابتدائي أقرب الناس إلى معايشة هذه المشكلة، باعتبارهم أقرب الملاحظين والشهود على سلوك وأداء التلاميذ في الفصل الدراسي. ولذا كان من الأنسب معرفة آرائهم وتقديراتهم لمدى انتشار مشكلة ضعف الانتباه بين تلاميذهم، والكشف عن أبرز مظاهر وخصائص هؤلاء التلاميذ ذوي ضعف الانتباه، واستقصاء أهم العوامل المسببة لهذه المشكلة، والأوقات التي تظهر فيها بشكل واضح، وبيان طرق اكتشافهم لضعف انتباه تلاميذهم، والأساليب التي يستخدمونها لتنمية وتطوير انتباههم، مما **يُمَكِّنُ** من فهم المشكلة بشكل أعمق والإحاطة بأسبابها المحتملة، ومن ثَمَّ تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ الذين يعانون من ضعف الانتباه، وتقديم الدعم المناسب لهم. والإسهام في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تستجيب لتلك الاحتياجات، وتُحَسِّنُ الأداء الأكاديمي لأولئك التلاميذ، مما يعود بالنفع والفائدة عليهم.

وباستقراء الدراسات التي عنيت باستقصاء آراء المعلمين حول مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ، يتبين أن كثيرا منها ركز على فئة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، أو من صعوبات تعليمية أو من إعاقات أخرى كالإعاقة العقلية والتوحد وغيرها لذوي الاحتياجات الخاصة، مقابل الدراسات التي ركزت على تلك المشكلة في الصفوف العادية مع التلاميذ العاديين. كما يلاحظ ندرة في الدراسات التي تناولت مرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بالمراحل الأخرى. ومن هذه الدراسات:

- دراسة (Abdullah,S. 2004) التي هدفت إلى معرفة دور معلمي اللغة الإنجليزية في جذب انتباه الطلاب والعوامل المؤثرة في ذلك في مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين البالغ عددهم 113. وأظهرت النتائج أن أكثر العوامل المساهمة في ضعف انتباه الطلاب تمثلت في العوامل البيئية والنفسية والاجتماعية. وأن الطرق المستخدمة في جذب انتباه الطلاب كانت معتمدة على أساليب المعلم وإجراءاته ومهاراته، والتعزيز واستخدام الوسائل التعليمية وكذا العقاب. كما

بينت النتائج وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في جذب انتباه الطلاب لصالح الذكور، وكذا وجود فروق في المؤهل العلمي لصالح حملة الدبلوم العام، وكذا وجود فروق في الخبرة لصالح الذين تجاوزت خبرتهم التدريسية العشر سنوات.

- ودراسة (Yu-feng, L. 2007) التي ركزت على تصور معلمي المدارس الابتدائية لمشكلات انتباه الطلاب؛ حيث تم اختبار وإجراء مقابلات مع 24 معلمًا في المدارس الابتدائية و98 تلميذًا من مقاطعة خبي، وذلك لتحليل الدقة والعوامل المؤثرة في إدراك معلمي المدارس الابتدائية لمشاكل انتباه الطلاب. وأشارت النتائج إلى دقة معلمي المدارس الابتدائية في إدراكهم لمشكلات انتباه الطلاب الذي كان مرتفعا نسبيًا بشكل عام. كما أن هناك علاقة إيجابية بين دقة إدراك المعلمين ومستوى معرفتهم بتلك المشكلات.

- ودراسة (Mehralizadeh, S. & all 2013)والتي هدفت إلى اكتشاف وتحديد العوامل التي تساهم في انتباه الطلاب من أجل تحسين مستوى التركيز وجودة التعليم. وقد شارك في الدراسة 180 طالبا، وأظهرت النتائج أن من بين العوامل المرتبطة بالطلاب، تم التعرف على التعب والنعاس في الفصل باعتباره العامل الأكثر وضوحًا الذي يتداخل مع التركيز. وفي الوقت نفسه، عند دراسة العوامل المتعلقة بالمعلم، ثبت أن مهارات المعلم في العرض التطبيقي للمواد التعليمية هي عامل التدخل الرئيسي. ومن بين العوامل البيئية، كانت الإضاءة والتهوئة من أهم العوامل. ويعتقد معظم الطلاب أن أعلى مستوى للتركيز تم الحصول عليه في المقاعد الأمامية في الجلسات الصباحية خلال الساعة 10-12 ظهراً.

- ودراسة (Mehmet, Ali, Cicekci., Fatma, Sadik. 2019) والتي بحثت في آراء المعلمين والطلاب حول مشكلات انتباه الطلاب أثناء الدرس بالمدارس الثانوية في المناطق الوسطى من أضنة بتركيا؛ حيث شارك 432 معلماً و1023 طالباً. ونتيجة للبحث، لوحظ أن المعلمين ينظرون إلى مشاكل الانتباه التي واجهها الطلاب خلال الصف في الغالب على أنها مشكلة ناشئة من الطلاب أنفسهم، بينما يربط الطلاب هذه المشكلة بالطلاب الآخرين، والمعلمين والبيئة. كما لاحظ المعلمون وكذا الطلاب الخصائص النفسية والسلوكات التي أظهروها وأداءهم الأكاديمي المنخفض. وقد قيم المعلمون هذا الوضع على أنه مشاكل تأديبية. وكانت اقتراحات الحلول التي قدموها هي أن يكون اجتياز الامتحانات أصعب، وأن تتغير لوائح الانضباط. في حين ذكر الطلاب أنه يجب على المعلمين لتنمية انتباه طلابهم إظهار المزيد من الاهتمام تجاههم، والتعامل معهم بشكل إيجابي، واستخدام مجموعة متنوعة من أساليب التدريس بما يتوافق مع مستوى الطلاب.

إن البحوث التراكمية في هذا المجال من شأنها توسيع الفهم لهذه الظاهرة، لا سيما تلك الدراسات التي ركزت بشكل خاص على هذه المشكلة في سياق التعليم الابتدائي لدى التلاميذ العاديين، مما يجعل هذه الفئة العمرية أقل استكشافًا وتحليلًا، خاصة على المستوى المحلي. وهو ما يؤكد الحاجة لتسليط الضوء على هذه المشكلة، مما من شأنه أن يقدم إضافة نوعية للبحث العلمي.

2.1- مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية القصوى لوظيفة الانتباه وتأثيرها المباشر على عملية التعلم، إلا أننا نلاحظ وجود عدد من التلاميذ في كل صف يعانون من تشتت الانتباه وضعف القدرة على التركيز. وهو ما تشير إليه الدراسات السيكولوجية الحديثة للمرحلة الابتدائية التي تشترك في تحديد جملة من المشكلات المزامنة لهـذه المرحلـة التعليمية، ومن أبرزها تشتت وقصور وظيفة الانتباه والتي أشارت إلى أن حوالي (5-10%) من الأطفال يعانون بشكل جدي من قصر فترة الانتباه. ورغم أن طول فترة الانتباه يزيد مع التقدم في العمر، إلا أن العديد من هؤلاء الأطفال يظلون قليلي الانتباه نسبيا خلال سنوات الرشد. (شيفر وميلمان،2001، 30)

وتكمن مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في تأثيرها السلبي على تجربتهم التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي وتكيفهم النفسي داخل البيئة الصفية والمدرسية، مما قد يعرضهم لخطر التخلف أو التراجع في تقدمهم التعليمي؛ حيث تشير (Pereira, A et all, 2021) إلى أن التلاميذ الذين يتم تعزيز التحكم في انتباههم بشكل سيئ يجدون صعوبة في التعلم طوال فترة الدراسة اللاحقة، ومع ذلك لا يعُرف سوى القليل عن كيفية تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز التحكم في انتباه الطلاب.

وهو ما تؤكده نتائج الدراسات العلمية مثل دراسة (جديد، 2005) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي في المقررات كافة وفي مقرر الرياضيات بصفة خاصة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مدارس دمشق الرسمية، والبالغ عددهم (506) تلميذا. وهو ما يتقاطع مع دراسة(Milena Pereira Pondé & al, 2012) التي شملت (774) تلميذا من مدارس سلفادور بالبرازيل والتي توصلت إلى وجود علاقة قوية بين نقص الانتباه ومشاكل التعلم، وأكدت أهمية تحديد وتوفير دعم تعليمي إضافي للتلاميذ الذين يعانون من نقص الانتباه لمساعدتهم على التعامل مع صعوبات التعلم المحتملة. كما أشارت دراسة (حاج دودو واسماعيل، 2022) إلى أن مستوى ضعف تركيز الانتباه كان مرتفعا لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي بولاية المسيلة، والبالغ عددهم (100) تلميذ وتلميذة.

وتشير نتائج المقابلات الشخصية التي تم إجراؤها خلال إنجاز هذا البحث مع مجموعة من أساتذة المرحلة الابتدائية الذين أكدوا انتشار هذه المشكلة بشكل متزايد، حيث تعاني نسبة كبيرة من تلاميذهم من ضعف التركيز واستغراقهم بسهولة في التشتت والانسياق وراء المثيرات المحيطة. وهو ما يستلزم من القائمين على عملية التعليم إيلاء الاهتمام الكافي بها؛ لأن إهمال التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة يزيد من تعقدها لاسيما لدى البعض منهم؛ حيث يرى الكثير من المشتغلين بالتربية أن صعوبات الانتباه - وهي أحد الأبعاد الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط - تقف خلف العديد من أنماط صعوبات التعلم الأخرى مثل: صعوبات القراءة، صعوبات الفهم القرائي، الصعوبات المتعلقة بالذاكرة، الصعوبات المتعلقة بالرياضيات والحساب، وحتى صعوبات التآزر الحركي والصعوبات الإدراكية عموما. (الزيات،1998:

285). وهو ما يدعو إلى التركيز على دراسة الأسباب التي تقود إلى الصعوبات الأكاديمية وليس فقط على الصعوبات الأكاديمية ذاتها.

وهو ما تقره نتائج الأبحاث في هذا المجال مثل ما أشارت إليه دراسة (Park, B., 2015) ودراسة (Mehmet, Ali, Cicekci., Fatma, Sadik. 2019) ودراسة (Abdullah, S. 2004) من أن ظهور مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ وانتشارها مرتبط ببعض الجوانب والعوامل المسببة لها، كالعوامل البيئية، والنفسية والاجتماعية، والتربوية والتعليمية، وغيرها من العوامل التي يشكل فهمها والإحاطة بها إطارا عاما للمشكلة، والذي يساعد على وضع الحلول المناسبة لها.

وتأسيسا على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع ضعف الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس بلدية عنابة؟

3.1- أسئلة البحث

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما هي خصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة من وجهة نظر أساتذتهم؟

2- ما هي أبرز المظاهر الدالة على ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة؟

3- ما هي العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة؟

4- ما هي الطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم؟

5- ماهي الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم؟

4.1- أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- معرفة خصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة من وجهة نظر أساتذتهم.

2- بيان أبرز المظاهر الدالة على ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة.

3- الكشف عن العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة.

4- بيان الطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم.

5- معرفة الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم.

5.1- أهمية البحث

- الأهمية النظرية:

وتتجلى في تسليط الضوء على إحدى المشكلات التربوية الهامة والمؤثرة على التلاميذ. إلى جانب إثراء المعرفة بوجهات نظر الأساتذة وخبراتهم في هذا المجال، والتي من شأنها المساهمة في تطوير النظريات المتعلقة بعوامل ضعف الانتباه وطرق اكتشافه وتشخيصه وأساليب تنميته وتطويره لدى التلاميذ.

- الأهمية التطبيقية

مساعدة الأساتذة في فهم طبيعة هذه المشكلة وطرق التعامل معها، من خلال تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ الذين يعانون من ضعف الانتباه، والتي يتم بناء عليها توفير التدريبات والأدوات اللازمة لتحسين مهارات الأساتذة وأساليب وطرق التدريس لتتناسب مع قدرات التلاميذ ذوي الانتباه المنخفض. إلى جانب دعم جهود تطوير الخدمات التشخيصية والعلاجية للأطفال ذوي صعوبات الانتباه، وتوجيه الاستثمار في التعليم بشكل أكثر فعالية.

6.1- مصطلحات البحث

- ضعف الانتباه

يقصد بالانتباه تركيز الشعور على موضوع ما، فهو عملية انتقائية يتم التركيز من خلالها على نشاط معين دون غيره من النشاطات الأخرى المنافسة. أما ضعف الانتباه فهو الوضع الذي يتحول فيه الانتباه إلى موضوع لا يتناسب مع الأنشطة الصفية، بحيث يتشتت الانتباه بين موضوعات مختلفة أو يتجه نحو موضوع آخر، كما يبدو في عدم القدرة على مواصلة الانتباه لفترة زمنية معقولة. ووفقًا لدراسات (Barkley, 2014)، و(Du Paul et al., 2016) فإن هذه المظاهر قد تشمل: الصعوبة في البقاء في مكان واحد لفترات طويلة من الوقت، الصعوبة في الاستماع إلى التعليمات وتنفيذها، الانشغال بالأفكار والأنشطة غير ذات الصلة، الصعوبة في التركيز على المهام أو الأنشطة لفترات طويلة من الوقت، الصعوبة في تنظيم الأفكار والمهام، الصعوبة في الانتقال من مهمة إلى أخرى، الانشغال والشرود الذهني، صعوبة في الاستماع، النسيان والتشتت، صعوبة في التنظيم، النشاط الزائد، وقلة الصبر مع صعوبة في انتظار الدور أو البقاء في ذات المكان لفترات طويلة.

ويقصد به إجرائيا عجز تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في المدارس التي شملتها عينة الدراسة على تثبيت انتباههم وضبطه نحو المثيرات المتعلقة بالأنشطة الصفية، وسهولة تشتته نحو المثيرات الأخرى الداخلية أو الخارجية.

2- إجراءات البحث

1.2- منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث الذي يستقصي واقع مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس بلدية عنابة.

2.2- حدود البحث

- **الحدود الجغرافية:** تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الابتدائية ببلدية عنابة، والتي تم تحديدها من قبل مديرية التربية والتعليم التابعة للولاية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث خلال الثلاثي الثالث للعام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة واقع مشكلة ضعف الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس بلدية عنابة.

3.2- مجتمع البحث وعينته

1.3.2- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة التعليم بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة للعام الدراسي 2023/2022، والبالغ عددهم (946) أستاذا وأستاذة موزعين على (75) مدرسة ابتدائية، وفق إحصائيات مديرية التربية والتعليم لولاية عنابة للعام الدراسي 2023/2022.

2.3.2- عينة البحث

تكونت عينة البحث من (94) أستاذا وأستاذة، وقد تم اختيارهم بطريقة عرضية، وبنسبة (10%) من مجتمع البحث الحالي. ويوضح الجدول التالي خصائص العينة.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة على المدارس الابتدائية حسب الجنس والخبرة المهنية والمستوى الدراسي الذي يتم تدريسه

اسم المدرسة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية	المتغير		العدد	النسبة المئوية
أحمد زبانة	16	17	الجنس	ذكر	10	10,6
كليبات الطاهر	16	17		أنثى	84	89,4
ابراهيم بن التومي	06	06,40	الخبرة المهنية	أقل من (5) سنوات	08	8,5
قاسمي عبد العزيز	10	10,60		من (5) إلى (10) سنوات	40	42,6
الوئام	11	11,70		أكثر من (15) سنة	46	48,9
11 ديسمبر	10	10,60	المستوى الدراسي الذي يتم تدريسه	الأول	19	20,2
لالة فاطمة نسومر	10	10,60		الثاني	21	22,3
أبو بكر الصديق	15	16		الثالث	17	18,1
المجموع	94	100		الرابع	17	18,1
				الخامس	20	21,3
			المجموع		94	100

يتضح من الجدول (1) المبين لخصائص أفراد العينة أنها توزعت على (8) مدارس تابعة لبلدية عنابة، والتي تسير بنظام الدوام الواحد في بعضها، وبنظام الدوامين في بعضها الآخر. كما أن فئة الإناث من الأساتذة أكثر من فئة الذكور بنسبة 89,4%، وأن أغلبهم تجاوزت خبرته المهنية الخمس سنوات، منهم 48,9% تجاوزوا الخمس عشرة سنة، مما يشير إلى تمرس الكثير منهم في

مهنة التدريس والتعامل مع التلاميذ ومشكلاتهم المختلفة. إضافة إلى أن المستويات التي يدرسونها متقاربة بشكل عام وشاملة لجميع الأقسام.

4.2- أداة البحث

استنادا إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم تصميم استبانة لجمع البيانات ومعرفة واقع مشكلة ضعف الانتباه لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم. وقد تكونت الاستبانة من ستة محاور. تناول المحور الأول البيانات الأولية للمبحوثين (الجنس، الخبرة المهنية، المستوى الدراسي الذي يتم تدريسه)، أما المحور الثاني فقد تضمن خصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه، وتعلق المحور الثالث بمظاهر ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم، وتناول المحور الرابع العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ، أما المحور الخامس فخصص لطرق تشخيص واكتشاف ضعف انتباه التلاميذ، وتضمن المحور السادس الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية وزيادة انتباه تلاميذهم داخل القسم.

وقد تنوعت أسئلة الاستبانة بين أسئلة مغلقة وشبه مغلقة وأخرى مفتوحة، كان الغرض منها ترك مساحة للحرية وإبداء الرأي حول المعتقدات والممارسات الفعلية التي يقوم بها الأساتذة داخل أقسامهم، وكيفية تعاملهم مع المشكلة التي يتناولها البحث.

من جهة أخرى، فقد تم إخضاع الاستبانة لدراسة استطلاعية لمعرفة شروطها السيكومترية؛ وذلك على النحو التالي:

1.4.2- صدق الأداة

تم حسابه باعتماد **صدق المحكمين**، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على خمسة من أساتذة جامعة باجي مختار بعنابة وجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، والذين أبدوا ملاحظاتهم التي تم تعديل الاستبانة في ضوئها.

2.4.2- ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام **طريقة التطبيق وإعادة التطبيق** على عينة عرضية من خارج عينة الدراسة الأساسية والبالغ عددها (15) أستاذا وأستاذة من أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية عنابة، والتابعين لمدرسة عمر بن الخطاب الواقعة ببلدية عنابة وذلك بفاصل زمني مدته (15) يوما؛ حيث بلغت درجته 0,92، وهو معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض هذه الدراسة.

3- نتائج البحث

سيتم فيما يلي عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء أهدافه وأسئلته.

1.3- عرض وتفسير نتائج السؤال الأول والذي نصه

- ما هي خصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة من وجهة نظر أساتذتهم؟

الجدول رقم (2): خصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة من وجهة نظر أساتذتهم

الخصائص		العدد	النسبة المئوية	الخصائص		العدد	النسبة المئوية
الخصائص العقلية	ذوو ذكاء عال	15	16	الخصائص الاجتماعية	انطوائيون	9	9,6
	ذوو ذكاء متوسط	56	59,6		ضعيفو العلاقات	26	27,7
	ذوو ذكاء ضعيف	23	24,5		اجتماعيون ويتواصلون بشكل جيد	59	62,8
الخصائص الجسمية	كثيرو الحركة	72	76,6	الخصائص التعليمية	متأخرون دراسيا	29	30,9
	عاديون	15	16		متوسطون دراسيا	62	66
	هادئون جدا	7	7,4		متفوقون دراسيا	3	3,2
الخصائص النفسية	قلقون	30	31,9				
	متسرعون	62	66				
	منضبطون	2	2,1				
المجموع						94	100

يتبين من الجدول رقم (2) المبين لخصائص التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بالمدارس الابتدائية لبلدية عنابة من وجهة نظر أساتذتهم، أن مستوى ذكائهم كان متوسطا بنسبة 59,6%، وهو ما يتناغم مع مستوى تحصيلهم الدراسي الذي كان متوسطا بنسبة 66%. كما أن أكثرهم اجتماعيون ويتواصلون بشكل جيد، مما يؤكد أنهم تلاميذ عاديون. غير أن اللافت في خصائصهم الجسمية والنفسية أنهم كثيرو الحركة بنسبة 76,6% ومتسرعون بنسبة 66%، مما يشير إلى ارتباط هاتين الخاصيتين بضعف الانتباه، ويطرح احتمال اتصاف بعض التلاميذ باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، كما هو معلوم في الأدبيات التي تناولت هذا الاضطراب. وهو ما تؤكده نتائج دراسة (أبي مولود وزكور، 2015) التي توصلت إلى أن نسبة انتشار اضطراب قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) تقدر ب 25,01% في (57) مدرسة ابتدائية بولاية ورقلة؛ حيث قدرت نسبة

انتشار الاضطراب عند الذكور ب 15,67% و9,34% عند الإناث، وهي نسبة مماثلة لتلك التي حصلت في مناطق أخرى من العالم. وهو ما يدعو إلى ضرورة تشخيص مثل هذه الحالات بأدوات علمية أكثر دقة لتصنيفها بشكل صحيح، والتعامل معها على ما يقتضيه الحال؛ لأنهم بذلك لا يعدون تلاميذ عاديين.

2.3- عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني والذي نصه

- ما هي أبرز المظاهر الدالة على ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة؟

الجدول رقم (3): أبرز المظاهر الدالة على ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة

	المظهر	العدد	النسبة المئوية		المظهر	العدد	النسبة المئوية
1	الحركة الزائدة	58	18,8	10	الملل من الروتين الدراسي	12	3,9
2	الشرود الذهني	50	16,2	11	إجابات خاطئة عند سؤاله عما تم شرحه	12	3,9
3	اللعب بالأدوات	30	9,7	12	كثرة الأسئلة لما تم شرحه	10	3,2
4	الفشل في تطبيق التعليمات	23	7,4	13	النوم	8	2,6
5	التسرع وعدم التثبت في الإجابة	21	6,8	14	التردد في الإجابة	7	2,3
6	النسيان وعدم تذكر التعليمات	21	6,8	15	الاندفاع والقيام بتصرفات خطيرة	6	1,9
7	الثرثرة مع الزملاء	19	6,2	16	كثرة فقدان الأدوات وإتلافها	2	0,9
8	صعوبة في تنظيم الأفكار	13	4,2	17	طلب الكثير من المساعدة	2	0,9
9	عدم التفاعل والمشاركة	12	3,9	18	كثرة الأخطاء عند نقل الدروس	2	0,9
	المجموع					308	100

يتبين من الجدول رقم (3) المبين لأبرز المظاهر الدالة على ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة، أن أعلى مظهر تمثل في الحركة الزائدة بنسبة 18,8%، يليها الشرود الذهني بنسبة 16,2%، والذي يتجلى بشكل واضح في إجابات التلميذ الخاطئة عندما يسأله الأستاذ عن مسألة تم شرحها من قبل، وذلك بنسبة 12%، كما يتجلى في كثرة الأسئلة حول نقاط تم شرحها من قبل بنسبة 10% مما يؤكد حالة الغياب الفكري عن الحصة والانتقال إلى عالم آخر. ومن المظاهر الشائعة أيضا الملل من الروتين الدراسي بنسبة 12% والذي يتضح في لعب التلميذ بأدواته بنسبة 9,7%، وثرثرته مع زملائه بنسبة 6,2%، في محاولات منه للتخلص من الضجر والسآمة التي يشعر بها، مما يفقده التركيز والانتباه لحديث الأستاذ، ويزج به في دائرة النسيان وعدم تذكر المعلومات بنسبة 6,8%، والتسرع وعدم التثبت في الإجابة بنسبة 6,8%. وهي مظاهر قد يفسر وجودها بالعوامل المختلفة التي أدت إلى ظهورها سواء تعلقت بالتلميذ نفسه، أم بالبيئة الصفية والتعليمية، أم بعوامل خارجية كما سيأتي توضيحه لاحقا. وقد تقاطعت هذه المظاهر مع دراسة (Barkley, 2014)، و(Du Paul et al., 2016) ودراسة (شعبان وبن فليس، **2020**).

ولاحتمال ارتباط هذه المظاهر وظهورها بأوقات معينة، فقد تم طرح سؤال على عينة البحث حول ذلك. وهو ما يوضحه الجدولان التاليان:

الجدول رقم (4): الأوقات التي تتجلى فيها مظاهر ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة

العبارة		العدد	النسبة المئوية	العبارة		العدد	النسبة المئوية
مدى وجود أوقات يضعف فيها انتباه التلاميذ	نعم	80	85,1	الأوقات التي تتجلى فيها ضعف انتباه التلاميذ	في آخر الفترة المسائية	69	39
	لا	14	14,9		في فترة الظهيرة	60	33,9
					في آخر الفترة الصباحية	28	15,9
					في نهاية الأسبوع	11	6,2
					بعد الاستراحة	5	2,9
					في بداية الصباح	4	2,3
المجموع		94	100	المجموع		177	100

يتضح من الجدول رقم (4) المبين لمدى وجود أوقات يضعف فيها انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظر الأساتذة أن أغلبهم بنسبة 85,1% أقروا بذلك، ويفصل الجدول هذه الأوقات، حيث

تركز ضعف التلاميذ بشكل كبير في آخر الفترة المسائية بنسبة 39%، وهي نتيجة طبيعية، حيث يقل نشاطهم، وينتابهم التعب بعد يوم طويل من العمل والحركة والنشاط الفكري. كما يلاحظ خمولهم وقلة تركيزهم في فترة الظهيرة، بعد تناول وجبة الغذاء بنسبة 33,9%، لا سيما عند بعض التلاميذ الذين قد يوقظهم آباؤهم في وقت مبكر، أو قد يسهرون إلى وقت متأخر من الليل، مما يجعل كفايتهم من النوم قليلة، بحيث يظهر الإعياء عليهم والرغبة في النوم في مثل هذه الأوقات. أما آخر الفترة الصباحية فهي أيضا وقت يضعف فيه انتباه التلاميذ ولكن بشكل أقل من الوقتين السالفي الذكر، وذلك بنسبة 15,9%، وقد يفسر ذلك ببداية التعب الذي يعتريهم، والجوع الذي يحسون به، وهي من الحاجات الضرورية المؤثر نقصها على الجانب الفكري والنفسي للتلميذ، فيظهر عليه السرحان والشرود، ويبدو باهتا ذابلا، قلقا متململا.

3.3- عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث والذي نصه

- ما هي العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة؟

الجدول رقم (5): العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

العوامل		العدد	النسبة %	العوامل		العدد	النسبة %
العوامل المتعلقة بالتلميذ	نعم	83	88,3	العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية	نعم	67	71,3
	لا	11	11,7		لا	27	28,7
العوامل المتعلقة بالأسرة والبيئة والمجتمع	نعم	56	59,6	العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية	نعم	30	31,9
	لا	38	40,4		لا	64	68,1
المجموع		94	100	المجموع		94	100

يتضح من الجدول رقم (5) المبين للعوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة أن العوامل المتعلقة بالتلميذ احتلت المرتبة الأولى بنسبة 88,3%، يليها العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية بنسبة 67%، يليها العوامل المتعلقة بالأسرة والبيئة والمجتمع بنسبة 67%، وأخيرا العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية بنسبة 30%. وفيما يلي توضيح لكل بعد من هذه العوامل على حدى.

الجدول رقم (6): تفصيل العوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

العوامل المتعلقة بالتلميذ							
العوامل		التكرارات	النسبة%	العوامل		التكرارات	النسبة%
العوامل الصحية والجسدية	التعب الجسدي	31	12,5	العوامل العقلية والمعرفية	ضعف قدرة الاستيعاب	35	14,1
	قلة النوم	18	7,3		ضعف التحصيل الدراسي	20	8,1
	ضعف الحواس	18	7,2		الدخول إلى الصف دون إعداد جيد	8	3,2
	الغذاء غير الصحي	10	4		خلل أو ضعف في النمو العصبي	8	3,2
المجموع		77	31		عدم الوعي بأهمية الانتباه	4	1,6
العوامل النفسية	القلق	48	19,4	المجموع		75	30,2
	الخوف من الفشل الدراسي	30	12,1				
	الخجل	13	5,2				
	الغيرة	5	2				
المجموع		96	38,7	مجموع العوامل المتعلقة بالتلميذ		248	100
العوامل المتعلقة بالأسرة والبيئة والمجتمع							
مشاكل وتوترات أسرية		38	38,4	طلاق وانفصال الأبوين		7	7,1
الإهمال وعدم المتابعة داخل المنزل		22	22,2	الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية		6	6

الفقر	15	15,1	وفاة الوالدين أو أحدهما	3	3
قلة الترفيه واللعب خارج أوقات الدراسة	8	8,1			
المجموع				99	100
العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية					
صعوبة الدروس وعدم مناسبتها للمستوى المتوسط العام للتلاميذ	45	36,9	استخدام طرائق تدريس تقليدية	6	4,9
كثرة وكثافة المنهاج الدراسي	36	29,5	عدم مراعاة نمط المتعلم في التعليم	6	4,9
عدم كفاية الوسائل التعليمية الحديثة	15	12,3	إسراع الأستاذ في تقديم المحتوى	4	3,2
عدم وجود أنشطة لا صفية لتنمية المواهب	10	8,2			
المجموع				122	100
العوامل المتعلقة بالبيئة الصفية					
الاكتظاظ وكثرة عدد التلاميذ بالقسم	14	32,6	إهمال وعدم اهتمام الأستاذ ببعض التلاميذ	10	23,3
فقر البيئة المادية للقسم	10	23,3	بقاء التلميذ جالسا لمدة طويلة	9	20,9
المجموع				43	100

يتضح من الجدول رقم (6) المفصل للعوامل المسببة لضعف انتباه التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، فيما يرتبط بالعوامل المتعلقة بالتلميذ أن العوامل الفرعية جاءت متقاربة بنسبة الثلث لكل واحد منها حيث نالت العوامل النفسية 38,7% والتي لعبت دورا بارزا في ضعف انتباه التلاميذ بسبب ما يشعرون به من القلق وذلك بنسبة 19,4% والذي أرجعه كثير من الأساتذة إلى مشاكل أسرية تؤثر بشكل سلبي على التلميذ الذي يأتي إلى المدرسة مصطحبا معه تلك المشكلات التي آلمته، وظلت حبيسة مخيلته لا تفارقها، كما فسر ذلك كثير من الأساتذة. إلى جانب ما يشعر به من الخوف من الفشل الدراسي الذي عبر عنه الأساتذة بنسبة 12,1% والذي يخيب به آمال والديه، بحيث يدفعه ذلك إلى التفكير في الطرق التي يسترضيهم بها إن حصل ذلك المكروه، فيشرد ذهنه ويقل انتباهه وتركيزه مع الدرس. يلي ذلك العوامل الصحية والجسدية بنسبة 31% حيث يبرز عامل التعب الجسدي بنسبة 12,5%، والذي قد يرجع إلى نظام التوقيت المستمر في الدراسة، أو إلى المرض أو إلى المجهود الكثير الذي يبذله التلميذ داخل القسم أو إلى قلة النوم التي يشعر بها

والمعبر عنها بنسبة 7,3%، وهي كلها أمور لا تساعد على حضور الذهن والتركيز الجيد. أما العوامل العقلية المعرفية والتي نالت 30,2% فقد بدا أثرها واضحا لاسيما ما تعلق بضعف القدرة على الاستيعاب وذلك بنسبة 14,1% حيث يجد التلميذ صعوبة في فهم محتوى الدرس وثقلا في استيعابه، مما يصرفه بشكل آلي إلى التفكير في أمور أخرى فيضعف انتباهه، وهو ما يؤثر بشكل تلقائي على التحصيل الدراسي المعبر عنه بنسبة 8,1%. وهي مظاهر تقاطعت مع دراسة (Suhair Abdullah 2004,)

كما يتضح من هذا الجدول فيما يرتبط بالعوامل المتعلقة بالأسرة والبيئة والمجتمع أن المشاكل والتورات الأسرية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 38,4%، ويلحق بها طلاق وانفصال الأبوين بنسبة 7%، وكذا إهمال الوالدين لاحتياجات الطفل المادية والعاطفية وعدم متابعته دراسيا داخل المنزل بنسبة 22,2%، وهي كلها مشكلات تزيد من مستوى القلق وعدم استقرار التلميذ بحيث ينعكس ذلك سلبا على نفسيته ومستوى تركيزه، كما يظهر صعوبة في الحفاظ على انتباهه واتباع التعليمات وتذكر المعلومات وإنجاز المهام المعرفية. وهو ما تؤكده دراسة (Maina Irene Wanjiku , 2010) التي هدفت إلى معرفة تأثير الصراعات الأسرية على الأداء الأكاديمي والعلاقات بين الأشخاص للتلاميذ في المدارس الابتدائية الحكومية في بلدية ناكورو. تشير نتائج الدراسة إلى أن كلا من التلاميذ والمعلمين وافقوا على حقيقة أن الصراعات الأسرية تؤثر على النمو المعرفي والوجداني للتلميذ؛ حيث كان هناك تركيز منخفض في الفصل للتلاميذ الذين كان آباؤهم أو أوصياؤهم يتقاتلون، لأن التلاميذ كانوا دائمًا يفكرون فيما يحدث في المنزل. من جهة أخرى فإن عامل الفقر وعدم إشباع الحاجات الضرورية للتلميذ ينعكس سلبا على تركيزه وانتباهه، وهو المعبر عنه بنسبة 15,1%، وهو ما أشار إليه (Eric Jensen, 2009) في دراسته الموضوعية لكيفية إيذاء الفقر للأطفال والعائلات والمجتمعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأن التعرض المزمن للفقر قد يؤدي إلى تغيرات ضارة في الدماغ، لكن قدرة الدماغ نفسها على التكيف من خلال التجربة تعني أن الأطفال الفقراء يمكنهم أيضًا التمتع بالنجاح العاطفي والاجتماعي والأكاديمي. والدماغ الذي يتأثر سلبًا بالتأثيرات البيئية الضارة هو نفسه القادر على الاستجابة بشكل إيجابي لبيئات التعلم الغنية والمتوازنة.

من جهة أخرى، يتبين من هذا الجدول فيما يرتبط بالعوامل المتعلقة بالعملية التعليمية أن صعوبة الدروس وعدم مناسبتها للمستوى المتوسط العام للتلاميذ جاءت في المرتبة الأول بنسبة 36,9%، ويلحق بها كثرة وكثافة المنهاج الدراسي بنسبة 29,5%، وهو عامل معتبر قد يؤدي إلى تشتت انتباه التلاميذ وعدم قدرتهم على استيعاب المعلومات بشكل جيد، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وتطورهم العقلي. وهو ما أكدته دراسة (مرابطي، 2011) التي بحثت في العوامل المسببة لصعوبات التعلم ومنها الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببلدية قسنطينة، حيث توصلت إلى أن المناخ البيداغوجي الذي يشمل كثافة وثقل المناهج الدراسية وصعوبة تطبيق المقاربة بالكفاءات وتدرج الدروس في المقررات، ساهمت بشكل كبير في ضعف انتباه التلاميذ ومعاناتهم من صعوبات في تحصيلهم الدراسي. هذا إلى جانب قلة الوسائل التعليمية الحديثة المعبر عنها بنسبة 12,3%،

التي من شأنها إيقاظ التلميذ وتحفيزه، لاسيما إذا استخدمت بشكل متوازن وفقًا لاحتياجات وقدرات التلاميذ.

أما فيما يرتبط بالعوامل المتعلقة بالبيئة الصفية فيتضح من هذا الجدول أن الاكتظاظ وكثرة عدد التلاميذ بالقسم عامل مؤثر، والمعبر عنه بنسبة 32,6%، حيث يؤدي الاكتظاظ الشديد بالتلاميذ داخل الفصول إلى صعوبة التواصل بين المعلم والتلاميذ ومراعاة احتياجاتهم الفردية، مما ينعكس سلبا على مستوى انتباههم واكتسابهم للمعرفة، وقد يزيد من نسب الرسوب والتسرب. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (مرابطي، 2011). وهو ما يتسبب في بروز عامل إهمال وعدم اهتمام الأستاذ ببعض التلاميذ بنسبة 23,3%. وهي نسبة مماثلة لفقر البيئة المادية للقسم ومحدودية الموارد التي لا تجعل التلميذ في وضع مريح، لاسيما وأنه يقضي عدة ساعات به، ولا شك أن شعوره بعدم الارتياح يصرفه عن التركيز والانتباه للدرس.

4.3- عرض وتفسير نتائج السؤال الرابع والذي نصه

- ما هي الطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم؟

الجدول رقم (7): الطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم

العبارة		العدد	النسبة المئوية	العبارة		العدد	النسبة المئوية
مدى استخدام الأساتذة لطرق اكتشاف ضعف انتباه التلاميذ	نعم	86	91,4	الطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ	أسئلة التقويم	66	63,5
	لا	8	8,5		مباغتة التلميذ ومفاجأته	26	25
					استخدام الألواح	8	7,7
					الملاحظة	4	3,8
المجموع		94	100	المجموع		104	100

يتضح من الجدول (7) المبين للطرق التي يستخدمها الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم أن أغلب الأساتذة بنسبة 91,4% يستخدمون طرقا معينة لاكتشاف ضعف انتباه تلاميذهم؛ حيث يوضح هذا الجدول أن أسئلة تقويم المكتسبات التي يجريها الأساتذة بين الحين والآخر من أكثر الطرق استخداما لمعرفة مدى انتباه التلميذ، والمعبر عنها بنسبة 63,5%،

ويفسر ذلك بأن هذه الطريقة تؤكد لهم مدى مسايرة التلميذ واستيعابه للمحتوى أثناء الشرح من عدمه، إذ قد لا يدرك المعلم ذلك في ساعتها خاصة مع كثرة عدد التلاميذ في القسم وكثافة المحتوى المقدم الذي لا يجعل الأستاذ مركزا دائما مع كل التلاميذ، وهو ما يفسر عدم اعتمادهم على الملاحظة والتي حازت على نسبة 3,8%. كما احتلت طريقة مباغتة التلميذ ومفاجأته المرتبة الثانية بنسبة 25%، وذلك للتأكد من عدم انتباه التلميذ وإعادته إلى الجو الدراسي بعد شروده. وهي طرق تقليدية بسيطة يُلجَأ إليها بحكم المِران وخبرة الأساتذة ودرايتهم بتلاميذهم. وهي بدون شك لا تُعْنِ لوحدها إذا أريد تشخيص وقياس ضعف انتباههم بطرق علمية دقيقة.

5.3- عرض وتفسير نتائج السؤال الخامس والذي نصه:

- ماهي الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم؟

الجدول رقم (8) الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم

العوامل		التكرارات	النسبة %	العوامل		التكرارات	النسبة %
الأساليب المتعلقة بالعملية التعليمية	نعم	81	86,2	الأساليب المتعلقة ببناء العلاقة مع التلميذ	نعم	29	30,9
	لا	13	13,8		لا	65	69,1
الأساليب المتعلقة بإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية	نعم	56	59,6				
	لا	38	40,4				
المجموع		94	100	المجموع		94	100

يتضح من الجدول رقم (8) المبين للأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم أن العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 86,2%، يليها العوامل المتعلقة بإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية بنسبة 59,6%، وأخيرا العوامل المتعلقة ببناء العلاقة مع التلميذ بنسبة 29%. وفيما يلي تفصيل لهذه الأساليب التي يوضحها الجدول التالي.

الجدول رقم (9) تفصيل الأساليب التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم

الأساليب المتعلقة بالعملية التعليمية					
الأساليب	التكرارات	النسبة %	الأساليب	التكرارات	النسبة %
التنويع في طرائق تقديم الدرس والتركيز على أساليب التعلم النشط	40	25,9	إشراك جميع التلاميذ ودمجهم في أنشطة بشكل مستمر	15	9,7
تنويع الوسائل التعليمية وتجديدها باستمرار	31	20,1	إنجاز النشاطات التطبيقية واعتماد أسلوب التجريب	7	4,5
استخدام وسائل تعليمية سمعية بصرية	30	19,5	تدريس المواد العلمية في الفترة الصباحية وعدم تقديمها بشكل متتابع	4	2,6
اعتماد أسلوب التشويق والمنافسة بين التلاميذ	23	14,9	المراقبة لأنشطة التلاميذ وتقويمها	4	2,6
المجموع				154	100
الأساليب المتعلقة بإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية					
استخدام حركة الجسم (إيماءات، إيحاءات، نبرات الصوت...)	19	23,8	تهيئة الصف وإشاعة الهدوء قبل البدء	7	8,8
تخصيص فاصل للترفيه بين كل حصة ونشاط عند الشعور بالملل	19	23,8	تغيير جلوس التلاميذ	6	7,5
استخدام الألعاب الفردية والجماعية	10	12,5	التذكير بالتنبيه بين الحين والآخر	5	6,3

استخدام التنبيهات الصوتية (الدق، الجرس، العد العكسي ...)	10	12,5	المراقبة لأنشطة التلاميذ وتقويمها	4	5
المجموع				80	100
الأساليب المتعلقة ببناء العلاقة مع التلميذ					
التشجيع والتعزيز المادي والمعنوي	26	66,7	المناداة على التلميذ باسمه	5	12,8
التقرب من التلميذ والسؤال عن حاله باستمرار	8	20,5		5	12,8
المجموع				39	100

يتضح من الجدول (9) المفصل لهذه الأساليب إجمالا، وفيما يرتبط بالأساليب المتعلقة بالعملية التعليمية التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم أن الوسائل التعليمية حازت على الاستخدام الأكثر شيوعا بين الأساتذة، حيث يتم تنويعها وتجديدها بشكل مستمر لجذب انتباه التلميذ في كل مرة، وذلك بنسبة 20,1%، كما أن أكثر الوسائل المعتمدة في ذلك هي السمعية البصرية، وذلك بنسبة 19,5%، مثل الرسومات والصور والمجسمات وأفلام وأشرطة الفيديو وغيرها، والتي من شأنها إثارة التلميذ وجذبه نحو النشاط بما لا يدع له مجالا للشرود والسرحان. وبذلك تصبح نسبة اعتماد استخدام الوسائل التعليمية في المجموع 39,6%، يليها أسلوب التنويع في طرائق تقديم الدرس والتركيز على أساليب التعلم النشط كالتعلم التعاوني وحل المشكلات وغيرها من الطرائق التي تستثير التلميذ وتجعله عنصرا فاعلا ومشاركا في صناعة محتوى الدرس من خلال الأنشطة العملية والمناقشات، وذلك بنسبة 25,9%، إلى جانب هذا فإن أسلوب التشويق والتنافس بين التلاميذ جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 14,9%، مثل إجراء مسابقات وخلق روح التحدي بين التلاميذ في جو مفعم بالحماس والنشاط الذي يبعدهم عن الانكفاء على ذواتهم والزج بهم في دائرة الشرود وعدم الانتباه. وقريب من هذا المعنى استخدامهم لأسلوب المشاركة والتفاعل لجميع التلاميذ في الأنشطة بنسبة 9,7%، لأن ترك واحد منهم مستمعا سلبيا وعدم دمجه في أنشطة الدرس من شأنه أن يبعده ويصرفه إلى التفكير في أمور أخرى. وتتفق هذه الأساليب مع دراسة (Gapen & Etnier,2010) ودراسة (woters et al., 2013) ودراسة (اسماعيل،2017).

كما يتبين من هذا الجدول فيما يرتبط بالأساليب المتعلقة بإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم أن استخدام

حركة الجسد من قبل الأستاذ كالإيماءات ونبرات الصوت احتلت الدرجة الأولى بنسبة 23,8%، وهي إشارات قوية لجذب انتباه التلميذ الذي يدرك الأستاذ أنه غير مركز، ومثلها في الدرجة تخصيص فاصل للترفيه لدفع الملل وتجديد النشاط كالغناء والحركات البدنية وغيرها، وهو ما تؤكده الأبحاث من أن للنشاط البدني أثر إيجابي على فترات الانتباه؛ حيث ينشط الناقلات العصبية المرتبطة بالوظائف المعرفية (Hillman et al., 2014). من جهة أخرى تعين فترات الراحة القصيرة التلاميذ على الانسحاب من المهام الأكاديمية بشكل مؤقت مما يساعد على منع الإرهاق العقلي والحفاظ على الانتباه. كما يستخدم الأساتذة الألعاب المعبر عنها بنسبة 12,5%، لأنها تخلق بيئة تعلم ديناميكية، وتعزز المشاركة الفعالة مع ترسيخ المفاهيم التعليمية في نفس الوقت. ومثلها في الدرجة استخدامهم للتنبيهات الصوتية مثل الدق ورنين الجرس والعد العكسي، والتي توقظ التلاميذ من سرحانهم وتعيدهم إلى الجو الدراسي.

من جهة أخرى، يوضح هذا الجدول فيما يرتبط بالأساليب المتعلقة ببناء العلاقة مع التلميذ التي يستخدمها الأساتذة لتنمية انتباه التلاميذ داخل القسم من وجهة نظرهم أن تشجيع الأساتذة وتعزيزهم المادي والمعنوي للتلاميذ حاز على أعلى استخدام بنسبة 66,7%، وذلك لأنه يزيد من ثقة التلميذ بنفسه ويخفف عنه التوتر والقلق ويشعره بالرضا والارتياح لوجوده في بيئة إيجابية محفزة مما يزيد من دافعيته ويدفعه إلى الانتباه والتركيز. وهو ما يتوافق مع دراسة مفيد محمد حواشين (2004). كما أن إشعار التلميذ بالحب والاهتمام من خلال التقرب منه والسؤال عن حاله يشعره بالأمان ويخلق علاقة إيجابية بينه وبين الأستاذ تحفزه إلى بذل مزيد من الجهد نحو الدراسة وتقلل بذلك من احتمال الشرود وعدم المبالاة.

4 – خاتمة ونتائج البحث

توفر هذه الدراسة والأدبيات المشابهة لها حول ضعف الانتباه لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر أساتذتهم رؤى قيمة لفهم هذه المشكلة وتحديدها؛ حيث يساهم البحث في هذا المجال في خلق الوعي في المجتمع، وتنوير الرأي العام حول انتشار وتأثير عدم الانتباه في البيئة التعليمية، مما يمكن أن يساعد في توجيه التدخلات ودعم التلاميذ المتأثرين بذلك.

1.4- الاستنتاجات

من خلال العرض السابق للإطار النظري، وما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، أمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1- إن تلاميذ التعليم الابتدائي ذوي ضعف الانتباه في بلدية عنابة يتمتعون بمستوى ذكاء متوسط وتحصيل دراسي متوسط، كما أنهم يظهرون صفات اجتماعية جيدة وقدرة على التواصل، مما يعزز فكرة أنهم تلاميذ عاديون بشكل عام. ومع ذلك، يلاحظ في الخصائص الجسمية والنفسية لهؤلاء التلاميذ أنهم يتمتعون بحركة مفرطة وتسرع؛ إذ يشير ذلك إلى إمكانية ارتباط ضعف الانتباه لدى بعض التلاميذ بمشكلات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. مما يجعل الحاجة ماسة لمزيد من التقييم والتشخيص لبعض هؤلاء التلاميذ لتحديد إمكانية وجود اضطرابات معرفية مرتبطة

بالانتباه والتركيز. واستشارة أخصائيي التربية الخاصة أو الأخصائيين النفسيين لتقديم التوجيه والدعم الملائم لهؤلاء التلاميذ.

2- من أكثر مظاهر ضعف انتباه التلاميذ الحركة الزائدة، والشرود الذهني، والملل من الروتين الدراسي، كما أن انخفاض الانتباه والتركيز يكون في آخر الفترة المسائية وبعد وجبة الغذاء في فترة الظهيرة وكذا في آخر الفترة الصباحية. وهو ما يستدعي اتخاذ إجراءات لتحسين بيئة التعلم وتوفير استراحات منتظمة للتلاميذ وجعل أساليب التعليم أكثر جذبا وتشويقا لتعزيز التركيز والانتباه لدى هؤلاء التلاميذ.

3- إن ضعف انتباه التلاميذ ناتج عن تفاعل عوامل متعددة تتضمن عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه، والعملية التعليمية، والأسرة والبيئة المحيطة والمجتمع، والبيئة الصفية. لذا، لزم أن تشمل الاستراتيجيات والتدابير المتخذة لمعالجة هذا الضعف جوانب متعددة منها: التدريب والدعم الفردي للتلاميذ، وتحسين عملية التعليم والتدريس، وتهيئة بيئة صفية منظمة وهادئة، وتوفير الدعم للأسرة والمجتمع ومد جسور التعاون والتواصل معهم.

4- يعتمد الأساتذة لاكتشاف ضعف انتباه التلاميذ على استخدام أسئلة تقويم المكتسبات وطريقة مباغتة التلميذ كوسيلتين رئيسيتين، حيث يمكنهم ذلك من التقييم المستمر لانتباه التلاميذ وتحديد المجالات التي قد يحتاجون فيها إلى دعم إضافي أو توجيه لتحسين قدرتهم على التركيز والمشاركة في الدروس. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه الطرق هي من وجهة نظر أساتذة عينة هذه الدراسة فقط، وقد تحتاج إلى مزيد من البحث والتحقق لتأكيدها، كما أن هناك احتمالا لوجود طرق أخرى قد تميط اللثام عنها دراسات مستقبلية.

5- يركز الأساتذة في استخدامهم لأساليب تنمية الانتباه لدى التلاميذ داخل القسم على الأساليب المرتبطة بالعملية التعليمية بالدرجة الأولى، ويولون اهتمامًا لإثارة اليقظة وتجديد النشاط والحيوية، بالإضافة إلى بناء العلاقة الجيدة مع التلميذ، إذ يتطلب تحقيق تنمية الانتباه توازنًا بين هذه الأساليب المتنوعة وتكاملها في العملية التعليمية لتحقيق أفضل النتائج.

2.4- التوصيات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه التي أسفر عنها، نذكر التوصيات التالية:

1- توفير بيئة تعليمية محفزة ومرتبة وهادئة وخالية من المشتتات، واستخدام الهياكل والتنظيمات المرئية مثل الجداول الزمنية والقوائم والمخططات، وكذا استخدام تقنيات إدارة الوقت، مع تبني أساليب تدريس متنوعة ومبتكرة تستهدف مختلف أنماط التعلم، وتستثير الانتباه والمشاركة لدى التلاميذ ذوي ضعف الانتباه بشكل خاص.

2- اعتماد أساليب التقييم المستمر لضعف انتباه التلاميذ وتحديد احتياجاتهم الفردية، وذلك باستخدام أدوات تشخيص وتقييم علمية دقيقة من شأنها تصنيف مستوى ضعف انتباههم، وتمييزه من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتوجيه التدخلات الفردية وفقا لذلك.

3- تطوير برامج تدريبية للأساتذة أثناء الخدمة تستهدف تعزيز مهاراتهم في التعامل مع التلاميذ ذوي ضعف الانتباه.

4- تحسين التواصل والتعاون بين المدرسة والأسر والمجتمع، من خلال إقامة لقاءات دورية توعوية وتوجيهية، وإنشاء برامج تدريبية للأهالي لمساعدتهم على دعم التلاميذ ذوي ضعف الانتباه في المنزل وفي البيئة الخارجية.

3.4- البحوث والدراسات المقترحة

استكمالا لما توصل إليه البحث من نتائج، نقترح البحوث المستقبلية التالية:

1- دراسة تأثير بعض العوامل الشخصية والاجتماعية على الانتباه لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

2- تقييم فعالية برامج التطوير المهني للأساتذة في تعزيز قدرتهم على دعم تلاميذ المدارس الابتدائية ذوي ضعف الانتباه.

3- تأثير دمج التدخلات القائمة على التكنولوجيا في التدريس في الأقسام الدراسية لدعم وإشراك التلاميذ ذوي ضعف الانتباه.

قائمة المراجع

أولا- المراجع العربية

1- أبي مولود، عبد الفتاح، وزكور، محمد مفيدة. (2015). "تقدير معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لانتشار اضطراب قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط لتلاميذهم". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (18)، 255-270.

2- اسماعيل، وائل محمد طالب. (2017). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام تقنيات العقل والجسم لتنمية الانتباه لدى طلبة المرحلة الساسية العليا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

3- الزيات، فتحي مصطفى. (1998). صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. (ط1). مصر: دار النشر للجامعات.

4- جديد، لبنى. (2005). "الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". مجلة جامعة دمشق، 21 (2)، 333-351.

5 - حاج دودو، مريم، واسماعيل، يامنة. (2022). "ضعف تركيز الانتباه لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية (الرابعة والخامسة ابتدائي)". مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 7 (2)، 1039-1055.

6- حواشين، مفيد محمد. (2004). "أثر التعزيز الرمزي للمجموعات في تطوير الانتباه لدى طلبة الطور الثالث الابتدائي". مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 10 (2)، 11-46.

7- ربيعة، مرابطي. (2011). بعض العوامل المفسرة لصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب آراء المعلمين، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة. رسالة ماجستير، جامعة محمود منتوري. قسنطينة.

8- شعبان، هاجر، وبن فليس، خديجة. (2020، ديسمبر). "أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء المعلمين والأولياء دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة باتنة". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 21 (02) 87-108.

9- شيفر، شارلز، وميلمان، هوارد. (2001). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي. (ط2) عمان: الجامعة الأردنية.

ثانيا: المراجع الأجنبية

10-Barkley, R. A. (2014). Attention-deficit hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment. New York: Guilford Press.

11- DuPaul, G. J., Gormley, M. J., & Laracy, S. D. (2016). Comorbidity of LD and ADHD: Implications of DSM-5 for assessment and treatment. Journal of Learning Disabilities, 49(1), 3-6.

12- Eric Jensen, (2009). Teaching with Poverty in Mind What Being Poor Does to Kids' Brains and what Schools Can Do about it. ASCD.Retrived from: https://books.google.dz.

13-Gapin, J. I., & Etnier, J. L. (2010). The relationship between physical activity and executive function performance in children with attention-deficit hyperactivity disorder. Journal of Sport and Exercise Psychology, 32(6), 753-763.

14- Hillman, C. H., Pontifex, M. B., Raine, L. B., Castelli, D. M., Hall, E. E., & Kramer, A. F. (2014). The effect of acute treadmill walking on cognitive control and academic achievement in preadolescent children. Neuroscience, 159(3), 1044-1054.

15- Maina Irene Wanjiku (2010). Impact of family conflicts on the academic perormance and interpersonal relationships of pupils in public primary schools in nakuru municipality. Master of Education Degree in Guidance and Counselling of Egerton University.

16- Mehmet, Ali, Cicekci., Fatma, Sadik. (2019). Teachers' and Students' Opinions About Students' Attention Problems During the Lesson. Journal of Education and Learning, 8(6):15-30.

17- Milena Pereira Pondé, Antônio Carlos Cruz-Freire and André Almeida Silveira (2012), Relationship Between Learning Problems and Attention Deficit in Childhood. Journal of Attention Disorders 16:(6) 505-509.

18-Mehralizadeh, S., Ghorbani, R., Zolfaghari, S., Shahinfar, H., Nikkhah, R., & Pourazizi, M. (2013). Factors Affecting Student Concentration in Classroom: Medical Students' Viewpoints in Semnan University of Medical Sciences. *Iranian Journal of Medical Education, 13*, 663-671.

19-Park, B., Tsai, M., & Chiang, H. (2015). The impact of physical and psychological factors on students' attention. Journal of Educational Research, 108(3), 230-240.

20-Pereira, A., Miranda, S., Teixeira, S., Mesquita, S., Zanatta, C., & Rosário, P. (2021). Promote Selective Attention in 4th-Grade Students: Lessons Learned from a School-Based Intervention on Self-Regulation. Children, 8(3), 182. MDPI AG. Retrieved from http://dx.doi.org/10.3390/children8030182 .

21- Suhair Husni Zahran Abdullah. (2004). The Role of English Teachers in Drawing Students' Attention in Salfit District Schools and the Factors Affecting Attention as Perceived by Teachers. Master of Education in Methods of Teaching English, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

22-Wouters, P., van Nimwegen, C., van Oostendorp, H., & van der Spek, E. D. (2013). A meta-analysis of the cognitive and motivational effects of serious games. Journal of Educational Psychology, 105(2), 249.

23-Yu-feng, L. (2007). Primary School Teachers′ Perception of Students′ Attention Problems. Retrieved from https://api.semanticscholar.org/CorpusID:148284290